ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

D. Sanaa Awaid Kadhum

University of Wasit
College of Education
for Human Sciences

Email:
salmusawi@uowasit.edu.iq

Keywords:

Flood , Effect , Iraq, Greece, Similarities, Difference

Article info

Article history:

Received 29.Dec.2021

Accepted 17Feb.2022

Published 28.Feb.2022

The Effect of the Flood in Ancient Iraq on the Flood in Greece and the Similarities and Differences Between Them .

A B S T R A C T

This Study Dealt with the Flood in the Civilizations of Ancient Iraq and Greece and the Extent of the Impact of the Flood in Ancient Iraq on the Flood on Greece . The nature of this Flood , its duration and the Immortality granted by the gods to the heroes of the Flood who preserved the Survival of humanity and preserved it From annihilation.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol2.Iss47.3036

تأثير الطوفان في العراق القديم على الطوفان في بلاد اليونان وأوجه التشابه والاختلاف بينهما

م.د. سناء عويد كاظم
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

لقد تطرقت هذه الدراسة للطوفان في حضارتي العراق واليونان القديمتين، ومدى تأثير الطوفان في العراق القديم على الطوفان في اليونان القديم ؛ وكيف عدّ الطوفان في الحضارتين احد اسلحة الالهة التي استطاعت بواسطتها تدمير البشرية كما تناولت الدراسة ايضاً الآلهة التي احدثت الطوفان وكيف كانت طبيعة هذا الطوفان ومدته والخلود الذي منحته الآلهة لأبطال الطوفان الذين ساعدوا على بقاء البشرية والحفاظ عليها من الفناء.

الكلمات المفتاحية: الطوفان ، تأثير، العراق، اليونان ،التشابه، الاختلاف.

المقدمة

كانت الظواهر الطبيعية من المواضيع المهمة، التي اهتم بها الانسان في حضارات العالم القديم لما لها من تأثير كبير على حياته، ومعيشته، ونالت صدى واسع من اهتمامه وافكاره ، وكان الانسان العراقي القديم من السباقين في هذا المجال ولذلك نجد ان الطوفان في العراق القديم كان هو الاساس والمرجع الذي تأثرت فيه الحضارات العالمية القديمة ومنها حضارة اليونان القديم والتي سوف نسلط الضوء عليها لمعرفة مدى التأثير والتأثر بينهما.

وكانت **فرضية البحث** بالنحو التالي هل كان هناك تأثير لقصة الطوفان في العراق القديم على قصة الطوفان في اليونان القديمة؟ اما **الهدف من البحث** فهو ابراز إصالة الحضارة العراقية ومدى تأثيرها على الحضارات الاخرى، وفيما يخص **منهجية البحث** فقد اتبعت المنهج الوصفي والتحليلي ومقارنة احداث الطوفان في الحضارتين ومدى التشابه والاختلاف بينهما من خلال النصوص العراقية واليونانية القديمة .

وقد اشتملت الدراسة على مقدمة وتمهيد وخمسة محاور ، جاء المحور الأول بعنوان: اسباب الطوفان ودور الآلهة في حدوثه وتطرق المحور الثاني الى : بناء السفينة ومدة الطوفان واشار المحور الثالث الى: شكل الطوفان ودور الآلهة بتوجيهه وتناول المحور الرابع : ابطال الطوفان وعلاقتهم بالآلهة وطريقة الاخبار عن حدوث الطوفان ، أما المحور الخامس: فقد بيّن نهاية الطوفان و مكافأة ابطاله من قبل الآلهة ، كما توصلت الدراسة الى بعض الاستنتاجات .

التمهيد

إنَّ حضارة العراق القديم وكما هو معروف ، من الحضارات المهمة المعروفة بالأصالة والعراقة ، وقد أهلتها إصالتها واسبقيتها على الحضارات الأخرى لتحتل المركز الأول بين الحضارات القديمة في توسع وانتشار العناصر الحضارية التي خلفتها عبر العصور التاريخية والتي وصلت إلى اصقاع بعيدة من العالم القديم واثرت فيها تأثيراً ملحوظاً وملموساً، إذن فهذه الحضارة هي اقدم الحضارات التي شهدها العالم القديم آنذاك فهي تعود إلى الالف الرابع قبل الميلاد وما سائر الحضارات الأخرى العالمية المصرية، والهندية والكنعانية واليونانية وغيرها الا النطاق الذي ارتبط بعلاقات حضارية مع العراق القديم واخذ منه صنوف العناصر الحضارية(الحفصي، ٢٠٠٣،ص١٣٢).

إنَّ الطوفان يعد من الظواهر الطبيعية المألوفة في العراق القديم فمنذُ قديم الأزمان وحتى تاريخنا الحاضر مازالت مياه دجلة والفرات وروافدهما تغمر مساحات واسعة كل عام تقريبا خاصة في الجزء الجنوبي وإنَّ هذه الظاهرة الطبيعية

التي لم يستطع الأفراد في العراق القديم السيطرة عليها بالوسائل المتوفرة كانت في نظرهم سر من اسرار الآلهة وسلاحاً من اسلحتها(جبالة ،٢٠١٧،ص٥١)، فحدث الطوفان في الأصل كان حدثاً تاريخياً واقعياً في الماضي وترك تأثيراً كبيراً على عقول الأجيال المختلفة فتحدَّثت عنه الروايات الشفوية وشوهت تفاصيله الحقيقية ومما لا شك فيه أنَّ الطوفان حدث حقيقي وقع في جنوب العراق وبذلك انتشرت قصة الطوفان من العراق إلى الحضارات العالمية القديمة الأخرى ومنها حضارة اليونان القديم(باقر، كلكامش ،٢٠١٨، ،ص٥٤).

ومن الواضح أن اليونانيين القدماء كانوا مدينين بالكثير للسابقين من الشرقيين في مجال العلم وانهم كانوا على اتصال فعلي وحقيقي بالشرقيين، وهذا الاتصال لم يتوقف عند تلك المرحلة فقد طور المجتمع اليوناني ما اخذه عن مجتمعات الشرق الادنى القديم وزاد عليه وصاغ كل ذلك صياغة جديدة (محمود،١٩٩٨، ص٣٠)،فالحضارة العراقية القديمة كان لها تأثيرا كبيرا على المدنية الاوربية ،اذ وصلتها بصورة غير مباشرة بتأثيرها بالحضارات الكلاسيكية (اليونانية – الرومانية) التي شكلت الاساس الرصين الذي رست عليه المدنية الوسطية(حبي ،١٩٨٢،ص٥٨) ، فالأدب اليوناني تأثر بأساليب ادب العراق القديم، وهذا ما نجده واضحاً بقصة الطوفان السومرية والبابلية ،إذ يقول مؤرخ العلوم الباحث جورج سارتون " **ان ما يسمونه (المعجزة اليونانية) قد سبقتها الالاف الجهود في بلاد ما بين النهرين**" ويضيف ثيوفيل ميك " **لم يساهم شعب في توسيع افاق المعرفة الإنسانية بالقدر الذي ساهم فيه الشعب السومري**" ويصرح العلامة شبايزر " **ونحن الان لا نزال في بداية تقديرنا لأهمية الدور الخطير الذي ساهمت فيه حضارة وادي الرافدين في هذا الكفاح الملحمي كفاح الانسان من أجل الحضارة**(حبي ، ١٩٨٢،ص٥٩)، ومما لاشك فيه أنَّ قصة الطوفان اليونانية مقتبسة وتتطابق احداثها مع قصة الطوفان العراقية ولم يقم اليونانيين بتغيير كبير عليها(جبالة،٢٠١٧،ص٥٢) فوجود الاتفاق بين القصتين لا يرجع إلى الصدفة أو توارد الافكار وانما يظهر لنا إلى أي مدى تأثرت قصة الطوفان اليونانية بقصة الطوفان في العراق القديم وهذه المقارنة تؤكد على أن كلا القصتين لم تنشأ في الأصل مستقلة بل من المؤكد أن احداهما اعتمدت على الأخرى.

المحور الاول : اسباب الطوفان ودور الآلهة في حدوثه

تشير قصة الطوفان العراقية القديمة إلى وجود اكثر من سبب دعى الآلهة لتسليط الطوفان فهناك سبب ان الطوفان كان نتيجة لغضب الإله إنليل على البشر الذين باتوا يقلقونه بسبب ضجيجهم ويسلبون راحته، لذلك تقرر الآلهة افناء البشر بعد محاولات عديده فشلت الآلهة من وضع حداً لتزايد عدد البشرية؛ لذلك كان حل الابادة الجماعية الانسب والامثل عن طريق تسليط الطوفان، ويتضح هذا السبب من خلال النص الاتي:"

حتى اتسعت البلاد وتكاثرت الناس كانت الارض تخور كالثور،
فانزعج الآلهة من جلبتهم. سمع إنليل ضجيجهم وخاطب الآلهة
الكبار (قائلاً) لقد اشتد عليّ ضجيج البشر وحرمتني جلبتهم من
النوم ارفعوا الزاد والمؤونة عن الناس ولتكن بينهم شحة في المزارع
التي تشبع جوعهم" (الغانمي ،٢٠٠٨، ص٩١).

ومن هذه الاسباب أيضاً ما كان اخلاقياً ،اذ يوجد لوح سومري يذكر فيه أن الآلهة بعد أن خلقت الانسان ادركت أنه لم يحقق الغاية المرجوة من خلقه، وأنه أظهر الفساد في الارض وسفك الدماء مما دفع بالآلهة إلى تسليط الطوفان وافناء البشر على الارض(القمني،١٩٨٣،:ص٥٤)، ففي ملحمة كلكامش كان السبب في الطوفان هو آثام الناس وخطاياهم وهذا ما نستشفه عندما وجه الإله ايا[١] اللوم والتأنيب إلى الإله إنليل لأنه قد حشر الناس جميعهم بدون تمييز للمذنب وغير المذنب في عقاب الطوفان وكما ورد في النص الآتي:

" يا أيها البطل يا أعقل الآلهة ، كيف جاز لك أن تحدث
هذا الطوفان بلا ترو ؟ فلتحمل المذنب وزر خطيئته وحمل
المعتدي اثم اعتدائه "(باقر، استنتاجات وتعليقات ،١٩٥١،ص٤٢) .

يتضح مما تقدم اعلاه ، ان الإله إنليل تم وصفه من قبل الإله أيا بانه عاقل وغير متهور ولكن ارتكب فعلاً بلا تفكير أو تحكيم للعقل لأنه لم يميز بين الصالح والطالح، وكان الاجدر بالإله انليل ان يحمل المذنب ذنبه ويحاسبه هو فقط على جرمه المرتكب لا جميع البشر.

وعلى ما يبدو أن الإله انليل، قد سخر مجمع الالهة لصالح قراره وفرض كلمته عليهم الامر الذي دعى المجلس الإلهي إلى اصدار قرار بحدوث الطوفان فكان الإله إنليل هو المسؤول وهو من يقرر ذلك ، فاخذ عهدا من الآلهة الكبار في المجمع ، وهذا ما اشار اليه النص بقوله:

" هيا نؤدي كلنا القسم لأحداث الطوفان
فأقسم الإله آنو أولاً
ثم اقسم الإله انليل واقسم ابناؤه معه" (عبد الواحد ، ١٩٧٥،ص٦٤).

اما عن سبب الطوفان في اليونان القديم فتذكر الأساطير ازدياد اعداد البشر ورغبتهم في الحصول على خيرات الارض وازدياد الفوارق الاجتماعية ، وظهور القوي والضعيف والغني والفقير والظالم والمظلوم على وجه الارض لأول مرة وأساءت معاملة الإنسان لأخيه الإنسان كانت سببا كافيا لتوتر العلاقة بين الآلهة والبشر فاستولى الغضب على كبير آلهة الأولمبس[٢] الإله زيوس[٣] لذلك قرر هو والآلهة تسليط الطوفان على البشر من أجل القضاء عليهم بسبب كثرة آثامهم(شعراوي،ج١٩٨٢،١،ص ص٩٩-١٠٠) وهذا ما وضحه النص الاتي:

" ... قرر زيوس أن ينتقم من الجنس البشري كله. فلقد يئس من تعليم افراد
البشر وتثقيفهم. قرر أن يقضي على جميع الناس. أن يمحو كل الملامح
البشرية. بذلك يكون قد قضى على الشر والفساد" (شعراوي، ج١٩٨٢،١، ص١٠٠).

ومن خلال ذلك نلاحظ ان سبب تسليط الطوفان هو سبب اخلاقي بالدرجة الاساس لكثرة آثام البشر فرجال سلالة عصر الحديد[٤] وهو اسوء العصور قد طغت عليهم الجريمة وذهب التواضع والصدق والشرف وحل محلها الكذب والخداع فحتى الأُسر لم تعد تحترم افرادها وعم القتل والدمار في صفوف البشرية (بلفنش، ١٩٦٦،ص٣٧) فالأبن لم يسرِّ على نهج أبيه والضيف لا يتم اكرامه والصديق يخون صديقه ولم يبرّوا ابائهم ولا اقاربهم ولا شيوخهم ولم يخشوا سخط الآلهة وانتقامها(بربارة،٢٠١٤،ص ص٧٨-٧٩) وهذا يتضح من خلال نص قصيدة الأعمال والأيام، إذ جاء فيها:

" ... الاب لن يكون على وفاق مع اولاده ولا الاولاد مع ابيهم،
ولا المضيف مع ضيفه ولا الصاحب مع صاحبه،
ولن يكون الاخوة بعد اعزاء متحابين على غرار ما درجوا عليه،
وليس من احد يحترم والديه حينما يتقادمان في العمر
بل سوف يعنفهم ويقسو عليهم بكلمات مريرة.
قساة ما القلوب الذي لا يخافون الآلهة" (هزيود،٢٠٠٨،ص ص ٤٢ -٤١).

إن الهدف من تسليط الطوفان من قبل الاله زيوس هو القضاء على شرور وآثام البشر على الارض وإقامة سلالة جديدة مختلفة عن من سبقتها وتكون افضل منها وتستطيع عبادة الآلهة وإطاعة اوامرها ، إذ جاء في النص:

" فخاطب المجتمعين باسطاً ما وصلت إليه الارض من البشاعة ،
ثم ختم مصرحا بعزمه على تدمير جميع سكانها، واقامة سلالة

جديدة ، تختلف عن الاولى، تكون جديرة بالحياة ، واصدق

عبادة للآلهة" (بلفنش ،١٩٦٦،ص٣٧).

نلاحظ في قصة الطوفان في العراق القديم ان هناك عدة اسباب لتسليط الطوفان ومنها السبب الاخلاقي ،أما في اليونان فكان السبب الاخلاقي هو السبب الوحيد ، كما أن بعض الآلهة في قصة الطوفان العراقية اعترضت بشدة على الإله إنليل بسبب قراره بتسليط الطوفان على البشر وعدّته قراراً ظالماً في حين لم تعترض الآلهة في اليونان القديم على الإله زيوس وهذا يدلل على تطور فكرة العدل في العراق القديم عما موجود في بلاد اليونان.

المحور الثاني : بناء السفينة ومدة الطوفان

من خلال نتائج التنقيبات التي اجريت في عدد من مواقع القسم الجنوبي من العراق يبدو أن بداية ظهور القوارب ترجع إلى فترة اقدم بكثير من عصر العبيد(٥٠٠٠-٤٠٠٠ ق. م)، وفي ذلك العصر بلغت صناعة القوارب مرحلة متقدمة، فقد ظهرت السفينة الشراعية لدى السومريين حوالي (٤٠٠٠ ق . م) (اسطيفان، ٢٠٠٢،ص٨٣) وفي ضوء التفاصيل الواردة عن السفينة في ملحمة كلكامش نجد أنها بنيت من الخشب على الرغم من انه لم يرد نص صريح على ذلك فقد جاء ذكر النجارين ودورهم في بناء السفينة واستعمال مادة القير لطلائها وغرز مسامير من الخشب في الثقوب لمنع تسرب الماء ، أما في قصة الطوفان البابلية فان القصب كان المادة الرئيسية في بناء السفينة فقد جاء في النص:

"**ابن سفينة كبيرة....**

وليكن بناؤها كليا بالقصب"(عبد الواحد ، ١٩٧٥،ص ٧٤-٧٥).

وكذلك في قصة الطوفان اليونانية فقد علم بروميثيوس[٥] والذي معناه المتبصر بالأمور(Michell, 2001, p.40) ان زيوس سوف يغرق العالم وسوف يمحي الجنس البشري من الارض فقام بتوجيه ديوكاليون[٦] بالذهاب إلى أعلى قمة جبل (بارناسوس)[٧] وأنْ يجمع جذوع الأشجار وسيقان النباتات ويحولها إلى الواح خشبية سميكة ويضعها جنبا إلى جنب، وكما جاء في النص :

" **أخذ يجمع جذوع الاشجار وسيقان النباتات . بدأ يشق الجذوع ويحولها**

إلى الواح خشبية سميكة. جمع الالواح الخشبية . وضعها جنبا إلى

جنب "(شعراوي، ج١، ١٩٨٢ ،ص ١٠٥).

وكان ابطال الطوفان في القصة العراقية يؤمرون كلاً بدوره ببناء سفينة تحمل بذور الحياة وتتدخل الشخصية الإلهية كثيراً أو قليلاً بتحديد شروط بنائها(السواح،١٩٩٦،ص١٨٨) فلقد أمر الإله أيا بطل قصة الطوفان العراقي ببناء سفينة واعطاه مواصفاتها وقياس كل جزء منها، إذ يذكر النص:

" **والسفينة التي ستبنى،**

عليك ان تضبط مقاسها

ليكن عرضها مساويا لطولها "(باقر، ملحمة كلكامش،٢٠١٨،ص١٧٦).

وكذلك في قصة الطوفان اليونانية فقد امر بروميثيوس ديوكاليون أن يصنع صندوقاً خشبياً ضخماً وأن يكون متوازي الجانبين انسيابي المقدمة والمؤخرة (Kernyi,1951,p.229)، فقد جاء في النص:

" **صنع صندوقا ضخما. نصحه بروميثيوس ان يصنع صندوقا ذا شكل خاص .**

اطاع ديوكاليون والده صنع صندوقا متوازي الجانبين انسيابي

المقدمة والمؤخرة"(شعراوي،ج١ ،١٩٨٢ ، ص١٠٥).

يتضح من النصين المتقدمين ان المواصفات التي عُملت منها السفينة في القصة اليونانية كانت تتشابه إلى حد كبير مع المواصفات التي قدمها الإله أيا لبطل الطوفان البابلي.

أما مدة بقاء الطوفان في القصتين فقد كانت متقاربة، إذ أنَّ المدة الزمنية فيهما ليست بالطويلة فقد استمر عدة ايام فقط ، فالطوفان في القصة السومرية استمر ستة ايام وست ليال ، وسبعة ايام وسبعة ليال في البابلية كان فيها الكفاية لتطهير الارض وفي اليوم السابع هدأت الامطار وانسدت ينابيع السماء وبدأت المياه تنسحب عن الارض(كامل،٢٠١٤، ٤٣) وكما يتضح في النص:

" **ومضت ستة ايام وسبع امسيات ولم تزل زوابع**

الطوفان تعصف وقد غطت الزوابع

الجنوبية البلاد" (باقر، ملحمة كلكامش،٢٠١٨،ص١٨٣).

أما الطوفان اليوناني فبعد تسعة ايام وتسع ليال حطت السفينة على جبل البرناسوس بعدها هدأت الرياح وعادت الارض الى سابق عهدها(نصار،٢٠٠٥، ص٢٩) فقد جاء في النص:

"**وبعد تسعة ايام جف الماء وحط الصندوق**

على قمة جبل بارنوس وقام بتقديم تضحية

إلى زيوس" (Mary,1916,p.23).

وفي القصتين العراقية واليونانية نجد ان نهاية الطوفان متشابهة فقد رست السفينتين على احد الجبال ففي قصة الطوفان اليونانية استقرت السفينة على جبل بارناسوس وفي قصة الطوفان العراقية وبعد انحسار مياه الطوفان استقرت السفينة على جبل نصير[٨]، وكما يوضحه النص الاتي:

"**واستقر الفلك على جبل نصير**

لقد ضبط(مسك) جبل نصير

السفينة ولم يدعها تجري...."(باقر ،ملحمة كلكامش،٢٠١٨،ص١٨٤).

مما تقدم نلحظ التشابه الكبير بين القصتين من خلال طريقة بناء السفينة وابلاغ الآلهة لأبطال الطوفان ومدة بقاء الطوفان مع اختلاف بسيط في عدد الأيام فضلاً عن رسوا السفينتين على جبل في كلا القصتين .

المحور الثالث : شكل الطوفان ودور الآلهة بتوجيهه

لقد جاء الطوفان العراقي القديم عن طريق العاصفة والامطار والمياه السفلية فالإله ادد قد انطلق وبمساعدة الإله نركال[٩] وقاما بفتح فوهات العالم الاسفل في حين قام الإله ننورتا[١٠] إله السدود والري بفتح السدود والقنوات وكانت الأمطار هي العنصر الاساسي في الطوفان(قاشا ،٢٠٠٣، ص١٥٤)، وكما يظهر هذا الامر في النص التالي:

" **ثم تغيرت مظاهر الجو**

وارعد الإله ادد في الغيوم

.....

ومزق الإله الطائر زو بمخالبه السماء

... البلاد

وحطم ضجيجها مثل الاناء

... وبدأ الطوفان

وكان في شدته على الناس كالحرب الضروس

وكان الطوفان يخور كالثور

وكانت الاعاصير تعصف مثل نهيق حمار الوحش

وكان الظلام حالكا (بعد ان) اختفت الشمس "(عبدالواحد ، ١٩٧٥،ص٨٤-٨٥).

اما في اليونان فقد قرر الإله زيوس تسليط الريح الجنوبية التي تجلب المطر، إذ انهمرت مياه الامطار من كل اتجاه وداهمت المياه القصور المرتفعة والمعابد الضخمة وغطت الاراضي الزراعية والمراعي والبيوت وجرت الى جميع ممتلكات البشر الذين تركوا البيوت والقصور وتناسوا حتى ابنائهم وبناتهم، فقد دعى الإله زيوس الآلهة إلى فك قيود البحار وسرعان ما غطت المعابد والمنازل والوديان ولم تشاهد سوى قمم الجبال (Charles ,2008,p.21) ، وافني الجنس البشري كله ما عدا ديوكاليون ابن بروميثيوس وزوجته وبورا ابنة عمه ايبيمثيوس[١١] وكما يتضح في النص الاتي:

"**عليك يا ولدي أن تعد العدة ليوم آت لا ريب فيه ، حيث سينزل زيوس فيه**

من اعالي السموات ، على بني البشر ، عاصفة هوجاء ، ومطراً غزيراً ،

يؤدي إلى طوفان عظيم يغرق فيه الجنس البشري ، ويزيله نهائيا من

الارض"(بالدوين ،٢٠١١،ص٧٥).

يتضح من النصين المتقدمين اعلاه ، أن الأمطار الغزيرة المدفوعة برياح عالية وبسرعة فائقة هي العامل الاساس في تكوين شكل الطوفان والمساهمة في تدمير الجنس البشري في القصتين العراقية واليونانية القديمتين.

المحور الرابع: ابطال الطوفان وعلاقتهم بالآلهة وطريقة الأخبار عن حدوث الطوفان

كان ابطال الطوفان في القصة العراقية كلهم رجال صالحين ومعروفين بالتقوى والحكمة فزيوسيدرا **(الذي وضع يده على العمر المديد)** كان رجلاً تقياً صالحاً ، واتراخاسيس(الواسع الحكمة) ،و اوتنابشتم **(الذي رأى الحياة)** (قاشا ،٢٠٠٣، ص١٥١-١٥٢).

وهذا يتطابق مع بطل الطوفان اليوناني ديوكاليون ابن بروميثيوس وزوجته بورا فقد كانا طيبين وصالحين أيضاً (Mark,2003,p. 95) والمعروف عن ديوكاليون بطل الطوفان اليوناني أنه قام بأعمال عظيمة وذو سلوك مستقيم، ويعد من خير البشر ويسير في الطريق السوي وكانت زوجته بورا معروفة بانها أطهر البنات واكثر النساء إجلالاً للآلهة(اوفيد،١٩٩٢،ص٣٨) ولم يعرف عنه التمرد على سلطان الآلهة ولم يكن يظلم شعبه وكان مثالاً للإنسان الوديع والطيب(شعراوي،ج١،١٩٨٢،ص١٠٦) ، وكما يشير الية النص الاتي :

" **... لكن ديوكاليون كان ورعاً. لم يكن متمرداً على سلطان زيوس**

لم يكن يظلم شعبه. كان مثالاً للإنسان الطيب

الوديع كذلك كانت زوجته بورا."(شعراوي،ج١،١٩٨٢،ص١٠٦).

وفي قصة الطوفان البابلية لم نجد في ما يستشف منه أنْ بطل الطوفان قد أنذر قومه أو أنهُ أخبرهم بسر الطوفان أو حذرهم منه عندما باشر ببناء السفينة بل أنه على العكس من ذلك فقد ابلغه الإله (ايا) بان يقوم بإخفاء الامر والتمويه عليهم وتظليلهم عن الهدف الحقيقي واستعمل في ذلك نوعاً من التورية، وكما يتجلى هذا الامر في النص التالي:

"**ففتح (ايا) فاه وقال مخاطباً اياي، انا عبده: هكذا قل لهم:**

لقد علمت أن إنليل يكرهني ، فلن استطيع العيش في

مدينتكم بعد الان"(باقر، استنتاجات وتعليقات،١٩٥١،ص٤٤).

وفي بلاد اليونان نجد ان الإله زيوس كان قد اخبر بروميثيوس بقرار الطوفان رغم ما كان بينهما من عداوة فلما عرف بروميثيوس بنبأ الطوفان اسرع بأخبار ابنه ديوكاليون بالأمر وذلك لأن الاخير عرف عنه بانه ملك صالح وافعاله مغايره

للبشر الذين عاصرهم كما اشار عليه بان يصنع سفينة أو فلكا تنجيه من الكارثة القادمة وان يضع فيها ما يحتاجه من طعام وشراب ثم يركب فيها هو وزوجته(جبالة ،٢٠١٧، ص٥٣)، وان بطل الطوفان ديوكاليون لم يخبر احد بالطوفان وذلك حسب اوامر بروميثيوس اليه(شعراوي،ج١،١٩٨٢،ص١٠٥) وعندما شاهد الناس ديوكاليون وهو يقوم ببناء السفينة وسألوه عن عمله رفض ان يجيبهم عن الدافع لهذا العمل ، حيث جاء في النص:

" **... انزعج ديوكاليون. سيطر عليه الحزن والفزع. اشتدت به الحيرة.**

اصبح لا يدري ماذا يفعل . لم يستطع أن يخبر أحدا بأمر الطوفان

المنتظر . تلك كانت اوامر بروميثيوس له" (شعراوي ج١،١٩٨٢، ص١٠٥).

أما عن الأعلام عن الطوفان في العراق القديم فقد جاء من جهة الهية فزيوسيدرا رأى حلماً لم ير شبيها له قط فأخذ يتضرع للآلهة عسى أن تظهر له معناه ثم سمع صوتا يأمره ان يقف خلف حائط ليتلقى من خلاله رسالة الإله الذي انبأه القرار(السواح ، ١٩٩٦،١٨٧)، حيث افشى الإله أيا سر الآلهة وكذلك بروميثيوس بالنسبة لليونان، ومثلما كان اتراخاسيس حريصاً على تنفيذ النصائح بصحبة الإله أيا كذلك كان ديوكاليون حريصاً على تنفيذ نصائح برومثيوس له .

ان علاقة الإله أيا بالبشر كانت مميزة وطيبة وهذا ادخله بمشاكل مع الإله إنليل الذي كان ينظر لهذه العلاقة بريبة وكان دائما ما يظهر رفضه وغضبه من تقرب الإله أيا للبشر، فلقد صور الاقدمين الإله أيا من خلال الأساطير بانه كان ملاذا للإلهة والبشر على حد سواء لإنقاذهما من تورطهما في الازمات ، ودائما ما كان يقف بالضد من الإله انليل ويعترض عليه ولا يلتزم بتعاليمه(عبد الواحد ، ١٩٧٥،ص٣٣) فقد جاء في النص:

" **وفتح ايا فاه وقال مخاطبا البطل إنليل:**

انت يا احكم الآلهة ، أنت ايها البطل ،

كيف لم تترو فأحدثت الطوفان ؟ " (عبد الواحد ، ١٩٧٥،ص١٨٣).

وكذلك الحال بالنسبة لبروميثيوس فقد كانت علاقته مع كبير الآلهة اليونانية وبسبب ابناء الجنس البشري متوترة وعلى خلاف كبير وصراع فيما بينهما فقد قام بروميثيوس بسرقة النار واعطاءها للبشر وهذا جعل الإله زيوس يقوم بمعاقبة بروميثيوس وذلك بتكبيله على جبل(القوقاز) وسلط عليه نسراً ينهش كبده مدة ثلاثين عاما ومع ذلك لم تثنى عزيمته وبقي متمرداً معارضاً للإله زيوس وهذه العلاقة السيئة بين الاثنين كانت بسبب مواقف بروميثيوس من البشر والوقوف بجانبهم اذ كانت له مواقف بطولية معروفة لدى الآلهة والبشر فقد قدم خدمات جليلة بلغ عددها الالاف وقد اهداهم النار وعلّم البشر كيف يزرعون ويحصدون واستخدام الاعشاب والنباتات في عمل الادوية ومن ثم اعلمهم بسر الطوفان Lesley .B, (2002, P.38) وهذا ما بينه النص الاتي:

" **... علم بروميثيوس أفراد البشر العلوم والمهن المختلفة ... علمهم**

كيف يطهون الطعام ... كيف يشعلون الطعام اثناء البرد القارص

لتشعر اجسادهم بالدفء ... تحول المجتمع البشري بفضل بروميثيوس

من مجتمع بدائي متخلف الى مجتمع متحضر متمدن" (شعراوي ج٣،٢٠٠٥،ص٨٥).

يتضح من خلال النص اعلاه ان بطل قصة الطوفان اليوناني له مواقف كثيرة مع البشر وقام بتعليمهم اعمال مهمة ونبيلة تساعدهم على مواجهة الحياة وصعابها بأفضل الطرق فهو محب للبشر ويحاول مساعدتهم حتى ولو جر عليه ذلك غضب كبير آلهة الأولمبس ومعاقبته بعقوبات شديدة.

خامساً : نهاية الطوفان ومكافأة ابطاله من قبل الآلهة

بعد أن تمكن الطوفان والاعاصير من تدمير البلاد وعندما حل اليوم السابع خفت وطأة الرياح ثم هدأ البحر وسكنت العواصف وانتهى الطوفان(عبد الواحد،١٩٧٥،ص٩٢)، وعندما شاهد الإله إنليل سفينة بطل الطوفان استغرب والتفت إلى الإلهة وسألهم بتعجب عن كيفية نجاة بعض البشر من مياه الطوفان بعد أن كان الاتفاق هو إبادة جميع ابناء الجنس البشري وهلاكهم(عبد الواحد ، ١٩٧٥، ص٩٩)، وكما جاء في النص التالي:

"**ولما رأى انليل السفينة**

امتلأ غيضاً على الالهة ايكيكي"(عبد الواحد، ١٩٧٥،ص١٥٨).

ونجد ما يشابه ذلك في قصة الطوفان اليوناني فقد هدأت العواصف شيئا فشيئا وبدأت الرياح تتباطأ في سيرها وتوقفت الامطار عن الهطول وعاد كل شيء الى مكانه وعندها رأى الإله زيوس الصندوق الخشبي الضخم لبطل الطوفان تتقاذفه الامواج العالية اخذ يدقق النظر ويبعث بنظراته الثاقبة وتحرك من مكانه باتجاه الصندوق فدهش لأنه رأى رجلاً و امرأة في الصندوق وعندما عرفهما تساءل كيف استطاع ديوكاليون ان يبقى حياً وسط هذه المياه العاتية وأخذ يصيح بصوت عالٍ يسأل ديوكاليون وقد عرف منه اجابة لأسئلته، وان ديوكاليون هو ابن بروميثيوس التنين المتمرد والمعارض لزيوس والمحب للبشرية (شعراوي ،ج١ ،١٩٨٢،ص ١٠٧) . وكما يوضحه النص الاتي:

" **تساءل زيوس. كيف استطاع ديوكاليون أن يظل حيا وسط ذلك**

الطوفان الشامل!"(شعراوي،ج١ ،١٩٨٢،ص١٠٤).

وبعد نجاة بطل الطوفان في القصة العراقية خرَّ ساجداً امام الآلهة وقدم قرباناً متمثلاً بنحر ثوراً فضلاً عن تقديمه لذبيحة وسجد على الارض وبنى معبداً للآلهة وقدم قربانا لها، وكما يذكر النص الأتي:

"**ففتح زيوسيدرا كوة في السفينة الواسعة**

وركع الملك زيوسيدرا أمام إله الشمش

ثم نحر الملك عدد كبير من الثيران والاغنام"(عبد الواحد ، ١٩٧٥،ص٢٣).

يتضح مما تقدم اعلاه ، ان بطل الطوفان زيوسيدرا بعد أن نجى من الطوفان اراد أن يكرم الآلهة ويقربهم إلى البشر اكثر من ذي قبل وازالة عامل الكره والبغض لهم عبر استمالتهم بتقديم القرابين لهم من جديد مذكرين الآلهة أن الإنسان خلق من اجل خدمتهم وتقديم القرابين لهم.

وكذلك في قصة الطوفان اليوناني فبعد أن نجى ديوكاليون هو وزوجته ذهب إلى معبد دلفي وقدم قرابين للإلهة وحرق البخور ودعوا الآلهة بان تعمر الارض من جديد وتعهدا مقابل ذلك بأن يحكموا بالعدل ويعلموا الناس الحكمة(شعراوي،ج١ ،١٩٨٢،ص١٠٧) وكما جاء في النص :

"**فهلم بنا ننشد ذلك المعبد القريب ،**

ونسأل الآلهة عما بقى علينا ان نؤديه "(بلفنش ،١٩٦٦،ص٣٩).

ان بطل الطوفان السومري زيوسيدرا قد كوفئ مقابل انقاذه نسل البشرية من الفناء بأن منحته الآلهة في النهاية حياة ازلية فاصبح يتمتع بصفة الخلود مثل الالهة(عبد الواحد ، ١٩٧٥ ، ص٢٤) وكما يوضحه النص الاتي :

"**وركع زيوسيدرا امام انو وانليل،**

اللذين منحاه الحياة مثل الالهة

اللذين رفعاه إلى الحياة الازلية مثل الآلهة

وآنذاك اسكنا الملك زيوسيدرا،

الذي انقذ بذرة الانسان من(؟) الدمار

في بلد على البحر في الشرق، في دلمون"(عبد الواحد ، ١٩٧٥،ص٢٣-٢٤).

ويختتم رجل الطوفان حديثه بان الإله إنليل استجاب إلى طلب الإله ايا فصعد إلى ظهر السفينة ووقف بين رجل الطوفان وزوجته ومن ثم لمس جبينهما مباركا لهما قائلا:

" **ما كان اوتنابشتم قبل الا بشرا**

ولكن من الان سيكون اوتنابشتم وزوجته مثلنا نحن الآلهة

وسيقيم اوتنابشتم بعيدا عند(فم) الانهار"(عبد الواحد ، ١٩٧٥،ص١٠١).

وفي قصة الطوفان اليونانية وعندما نجى ديوكاليون وزوجته من الطوفان قدما تضحية للإله زيوس وشكراه لأنه نجاهما (Mary,1961,p.23)، فدخلت الرحمة قلب زيوس وشم رائحة الذبائح بإنشراح ورضي عن ديوكاليون ووعده بتحقيق أول أمانيه وكانت امنية ديوكاليون هي أن يبعث البشرية من جديد(بربارة ،٢٠١٤،ص٨١) وكما يتضح في النص :

" **لأن عمرت الارض من جديد لنقدمنّ القرابين والاضاحي . ولنحرقنّ**

البخور، ولنحكمن بالعدل . ولنعلمن الناس الحكمة" (شعراوي،ج١٩٨٢،١،ص١٠٧).

وقد خاطب الإله زيوس ديوكاليون وزوجته وقال لهما إخرجا وضعا النقاب على وجهيكما والقيا بعظام امكما من فوق ظهريكما وانتما تسيران ،هكذا بمشيئة زيوس سوف تعمر الارض (شعراوي ،ج١٩٨٢،١،ص١٠٨) وشكر ديوكاليون الإله زيوس على انقاذهم من الكارثة دون غيرهم واعجب زيوس بدعوات ديوكاليون وزوجته واحس بالرضا والسرور وبعدها قام الإله زيوس بأرسال رسوله ليسألهما عن امنياتهما فأجاباه بأنهما يتمنيان عودة الحياة لما كانت عليه وذلك بعودة الجنس البشري الذي تعرض للهلاك والفناء(جبالة ،٢٠١٧،ص٥٤) وكما جاء في النص:

" **لقد قرر زيوس ان يخلق جيلا نظيفا لا يعرف الشر او الفساد**

قرر ان يعمر الارض من جديد بشعوب صالحة "(شعراوي ،ج١٩٨٢،١،ص١٠٨).

يتضح من مما تقدم أن الآلهة في العراق القديم وبلاد اليونان كانت تحرص على تأكيد وترسيخ القيم الاخلاقية في المجتمع ومنع انتشار الشر والفساد ولهذا سلطت الطوفان على البشرية من اجل هلاكهم ومن ثم خلق جيل جديد يحمل القيم والمبادئ الاخلاقية ولا يعرف الشر والفساد ويكون مطيعاً للآلهة ويحرص على عبادتها وتقديم القرابين لها.

الاستنتاجات

١- إن التشابه الكبير بين قصة الطوفان في العراق القديم وبلاد اليونان يؤكد بما لا يقبل الشك التأثير الكبير لقصة الطوفان في العراق على نظيرتها في بلاد اليونان، وان قصة الطوفان العراقية كانت هي الاساس الذي اخذت منه جميع الحضارات الاخرى.

٢- ان طبيعة الأرض في حضارتي العراق القديم وبلاد اليونان مختلفتين من حيث وجود الانهار والسهول وموسم الفيضانات ولكن بسبب التأثر الكبير للكاتب اليوناني في القصة العراقية دوّنها كما هي مع وجود تغيير طفيف عليها.

٣- كان للبيئة دور في المواد التي استخدمها ابطال الطوفان في بناء السفينتين ففي العراق القديم يوجد نص يشير إلى استخدم القصب في عملية البناء أما في بلاد اليونان فقد استخدم جذوع الاشجار وسيقان النباتات.

٤- لقد عرف عن اليونانيين أنهم تميزوا على أن يصنعوا مما يأخذون من غيرهم شيئا جديدا ويقومون بتوظيفه بما يتفق مع ما عندهم من ميول وطباع وافكار ومع ذلك نجد انهم لم يغيروا كثيرا مما اخذوه من احداث قصة الطوفان في العراق القديم.

هوامش الدراسة

١() ايا: وهو من الالهة الرئيسية في مجمع الآلهة في العراق القديم وهو خالق الانسان وحاميه ووالد الإله مردوخ وكان مقامه في معبد ابسو في مدينة اريدو ينظر: جان بوتيرو ، **بلاد الرافدين الكتابة – العقل – الآلهة** ، ترجمة الاب البير ابونا ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٠، ص٣٦٢.

٢() الأولمبس: جبل في تساليا كانت تعيش على قمته آلهة السموات ويقوم فوقه قصر زيوس مع باقي منازل الآلهة التي بناها هيفايستوس لهم للمزيد ينظر :

Lesley, B, **The Every Thing Classical Mythology**,(U.S.A,2002),P.62.

٣() زيوس: زيوس: كبير آلهة الأولمبس وهو إله الطقس ومرسل المطر والبرد والجليد وسلاحه الصاعقة وهي رمز سلطته التي تقهر الآلهة والبشر للمزيد ينظر:

Arthur ,B, C, **Zeus a Study in Ancient Religion**, Vol -1(,Cambridge,1914),p.100.

٤() عصر الحديد: وهو العصر الخامس والاخير انحدر رجال عصر الحديد من سلالة العصر البرونزي الثاني لكنهم غير جديرين بذلك النسب والفرق شاسع بين سلوكيات كل من عصر البرونز الثاني وعصر الحديد فرجال عصر الحديد منحلون ، قساة ، ظالمون ، شريرون ، فاسقون ، عاقون انظر : عبد المعطي شعراوي ، **أساطير اغريقية (أساطير الآلهة الصغرى)** ، ج٢ ، مكتبة الأنكلو المصرية للنشر ، (القاهرة ،١٩٩٥)، ص٢٥.

٥() بروميثيوس: ابن احد التياتن وهو ابن عم الإله زيوس وكانت علاقته بزيوس في غاية السوء إلى درجة أن بروميثيوس اصبح رمزا للتمرد البشري ضد الآلهة ويسمى أيضاً إله الحضارة علم الانسان المعرفة واستخراج المعادن وهو الذي شكل الانسان الاول للمزيد ينظر : بيير ديفانبيه واخرون ، **معجم الحضارة اليونانية القديمة** ،ترجمة احمد عبد الباسط حسن ،المركز القومي للترجمة،(القاهرة ،٢٠١٤)، ص٢٥٦.

٦() ديوكاليون: ابن بروميثيوس تزوج من بورا ابنة عمه ابيميثيوس وعندما اراد الإله زيوس ابادة الجنس البشري بمياه الفيضان نصح بروميثيوس ابنه بان يصنع صندوق كبير لينجيه هو وزوجته من مياه الفيضان انظر: امين سلامة ، **معجم الاعلام في الأساطير اليونانية والرومانية** ، ط٢، مؤسسة العروبة للطباعة والنشر ، (القاهرة ، ١٩٨٨)، ص١٩٨.

٧() بارناسوس: وهو الجبل الذي رست عليه سفينة ديوكاليون وزوجته بيرا ويصل ارتفاعه ٨٢٠٠ قدم في اسيا الصغرى وكان الجبل مركزا لربات الفنون انظر: خليل سارة ، **تاريخ الإغريق** ، منشورات جامعة دمشق ،(دمشق،٢٠٠٧)،ص٢٤٢.

٨() نصير: وهو الجبل الذي استقرت عليه السفينة بعد انقضاء الطوفان وهو جبل الخلاص وقد ورد اسم هذا الجبل في حوليات الملك اشور بأنيبال وان موقعه جنوب نهر الزاب الادنى وهو احد روافد نهر دجلة ينظر: سهيل قاشا ، **التوراة البابلية**، الفرات للنشر والتوزيع ،(بيروت ،٢٠٠٣) ،ص١٥٥.

٩() نركال: وهو زوج ايرشيكيكال ملكة الجحيم وشبه بأحد الهة مرض الطاعون والوباء (ايرا) انظر: رينيه لابات ، **المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين** ، ترجمة الاب البير ابونا ، وليد الجادر ، (بغداد ، ١٩٨٨)، ص٤٢٧.

١٠() ننورتا: اله الحرب والاعصار وله علاقة مثل انليل ابيه بالاضطرابات الجوية عدّه الاشوريين الها للصيد والحرب انظر: رينيه لابات ، **المعتقدات الدينية** ، ص٤٢٧.

١١() ابيميثيوس: تتين معروف بإخلاصه الشديد وولائه الكامل لشقيقه الاكبر بروميثيوس لكنه لا يشبهه في شيء ساذج بسيط مشتت الفكر لا يعرف المكر والخداع ومعنى اسمه المتسرع. ينظر :عبد المعطي شعراوي ، **أساطير اغريقية (أساطير البشر)** ،ج١، الهيئة المصرية العامة للكتاب (ب–م ،١٩٨٢)، ص٨٤.

المصادر والمراجع

١) امين سلامة ، معجم الاعلام في الأساطير اليونانية والرومانية ، ط٢، مؤسسة العروبة للطباعة والنشر ، (القاهرة ، ١٩٨٨).
٢) اوفيد ، مسخ الكائنات ، ترجمة ثروت عكاشة ، ط٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٢
٣) بيير ديفانبيه وآخرون ، معجم الحضارة اليونانية القديمة ،ترجمة احمد عبد الباسط حسن، المركز القومي للترجمة ، (القاهرة،٢٠١٤).
٤) بلفنش ، عصر الاساطير ، ترجمة رشيدي السيسي ، دار النهضة العربية،(ب–م ، ١٩٦٦).
٥) جيمس بالدوين ، اقاصيص من الاساطير اليونانية، ترجمة جميل منصور ، ط١، دار العرب للدراسات والترجمة والنشر، (سوريه ، ٢٠١١).
٦) جان بوتيرو ، بلاد الرافدين الكتابة – العقل – الالهة ، ترجمة الاب البير ابونا ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، ١٩٩٠).
٧) جباله اسامه، رقاب مروان، علاقة الاسطورة بالدين في العالم القديم اليونان والرومان انموذجاً، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعةلاماي١٩٤٥،– قالمه ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،(الجزائر ، ٢٠١٧).
٨) خليل سارة ، تاريخ الإغريق ، منشورات جامعة دمشق ،(دمشق،٢٠٠٧).
٩) رينيه لابات ، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين ، ترجمة الاب البير ابونا ، وليد الجادر ، (بغداد ، ١٩٨٨)
١٠) سيد محمود القمني ، "دراسة في الاساطير والديانات من الطوفان السومري الى الطوفان النوحي" ، مجلة افاق عربية ، العدد ٩،(بغداد ، ١٩٨٣) .
١١) سهيل قاش ، التوراة البابلية ،الفرات للنشر والتوزيع ،(بيروت ،٢٠٠٣) .
١٢) سعيد الغانمي ، اترا– حسيس ملحمة الخلق والطوفان ، المركز الثقافي العربي ،(بيروت ،٢٠٠٨).
١٣) صباح اسطيفان ،الصناعة في تاريخ وادي الرافدين ، (بغداد – ٢٠٠٢).
١٤) طه باقر ، " استنتاجات وتعليقات : تتمة نصوص من الادب العراقي القديم" ، مجلة سومر ، مج٧، ط١، الهيئة العامة للأثار ، (بغداد ، ١٩٥١).
١٥) ـــــ ، ملحمة كلكامش ، ط٥ ، دار الوراق للطباعة والنشر ، (بيروت ، ٢٠١٨).
١٦) عبد المعطي شعراوي ، اساطير اغريقية (اساطير البشر)، ج١، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (ب– م، ١٩٨٢).
١٧) ٢.. ـــــ، اساطير اغريقية (اساطير الالهة الصغرى) ، ج٢ ، مكتبة الانكلو المصرية للنشر ، (القاهرة ،١٩٩٥).
١٨) ٣. ـــــ، اساطير اغريقية (الالهة الكبرى) ،ج٣ ، مكتبة الانكلو للنشر ، (القاهرة ، ٢٠٠٥).
١٩) عصمت نصار ، الفكر الديني عند اليونان، ط٢، دار الهداية للطباعة والنشر ، (القاهرة ، ٢٠٠٥).
٢٠) فاضل عبد الواحد علي ، الطوفان في المراجع المسمارية ، (جامعة بغداد،١٩٧٥).
٢١) فراس السواح ،مغامرة العقل الاولى دراسة في الاسطورة (سورية وبلاد الرافدين) ،ط١١، دار علاء الدين للنشر ، (دمشق،١٩٩٦).
٢٢) فؤاد جرجي بربارة ، الاسطورة اليونانية ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، (دمشق ، ٢٠١٤).
٢٣) محمود محمد علي ، الاصول الشرقية للعلم اليوناني ، عين للدراسات والبحوث الانسانية ،(القاهرة ، ١٩٩٨).
٢٤) محمد الاسعد بن بوبكر الحفصي ، الغزو اليوناني لبلاد الرافدين (٣٣١–١٢٦ ق . م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الموصل،٢٠٠٣).
٢٥) مجدي كامل ، اشهر الأساطير في التاريخ ، دار الكتاب العربي للنشر،(دمشق، ٢٠١٤).
٢٦) هيزيود ، الأعمال والأيام ، ترجمة جورج ميخائيل ديب ، ط١، ورد للطباعة والنشر ، (سوريه ، ٢٠٠٨).
٢٧) يوسف حبي ، "إصالة حضارة وادي الرافدين واثرها في الحضارات العالمية" ، افاق عربية ، العدد ٩ ، (بغداد ، ١٩٨٢).
28) Arthur ,B. C, Zeus a Study in Ancient Religion, Vol –1(,Cambridge,1914).
29) Charles. D, Stories of the Ancient Greeks, (2008).
30) Kernyi , The Gods of the Greeks , (London , 1951).
31) Lesley . B, Every thing Classical Mythology Book , (U.S.A.2002).
32) Michelle , M.H, Goods and Goddesses in Greek Mythology Berkeley Heights , (2001).
33) Mark , P .O , Robert, Classical Mythology , (New york , 2003).
34) Mary , A .H, Greek Legends , (Oxford , 1916).